

ومعاني خير لكم وكما قال عليه الصلوة والسلام اذا اراد الله رحمة  
بامته قبض نبيها قبلها فجعله لها قوطا وسلفا وقال الترمذي  
رحمة الله رحمة العالمين يعني الجن والانس وقيل لجميع الخلق  
للمؤمنين رحمة بالهداية ورحمة للنافق بالايمان من القتل ورحمة  
لكافر يتاخير العذاب قال ابن عباس هو رحمة للمؤمنين و  
العكافين اذ عوفوا مما اصاب غيرهم من الامم المكذبة وحكي  
يعني ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجبريل عليه السلام  
هل اصابك من هذه الرحمة شي قال نعم كنت اخشى العاقبة فامنت  
الله تعا على بقوله ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم  
امين وروى عن جعفر بن محمد الصادق في قوله تعالى فسلام  
لك من اصحاب اليمين اي بك انما وقعت سلامتهم من اجل كرامة  
محمد صلى الله عليه وسلم وقال تعالى الله نور السموات والارض  
الاية قال كعب الاخبار وابن جبير المراد بالنور الثاني هنا محمد  
صلى الله عليه وسلم وقوله مثل نور ه اي نور محمد عليه السلام  
وقاله سهل بن عبد الله المعنى الله هادي اهل السماء والارض  
وقال مثل نور محمد اذ كان مستودعا في الاصلاب كشكاة  
صفتها كذا و اراد بالمصباح قلبه والرتاجية صدره اي كانت

كوكب دري لما فيه من الايمان والحكمة نوقد من شجرة مباركة  
اي من نور ابراهيم و ضرب المثل بالشمعة المباركة وقوله يكاد زيتها  
يضئ اي تكاد بنوة محمد صلى الله عليه وسلم تبين للناس قبل  
كلامه هكذا الزيت وقد قيل في هذه الاية غير هذا والله اعلم وقد  
سماه الله تعالى في القرآن في غير هذا الموضع نورا وسراجا منيرا  
فقال تعا قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وقال سبحانه انا  
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا  
منيرا ومن هذا قوله تعالى الم المشرح لك صدقك الى اخر السورة شرح  
وسع والمراد بالصدر هنا القلب قال ابن عباس يشرح بالاشارة  
وقال سهل بنور الرسالة وقال الحسن مائة حكمة وعلما وقيل  
معناه الرظفة قلبك حتى لا يؤذيك الوسواس ووضعنا عندك  
وزرك الذي انقض ظهره قيل ما سأل من ذنبك يعني قيل  
النبوة وقيل اراد يقبل ايام الجاهلية وقيل اراد ما انقل ظهره من  
الرسالة حتى بلغها حكاة الماوردى والسلي وقيل عصمناك ولو  
ذلك لا نقلت الذنوب ظهره حكاة الترمذي ورفيناك ذكرك  
قال يحيى بن ادم بالنبوة وقيل اذا ذكرت ذكرت معي قول لاله الا الله  
محمد رسول الله وقيل في الاذان قال القاضي ابو الفضل هذا تقرير